فلسفة التربية للشعب العـــربي الفلسطيني

فلسفة التربية للشعب العربي الفلسطيني هي محاولة من قسم التخطيط التربوي في مركز التخطيط لوضع اطار فكري وتربوي موحد للشعب الفلسطيني المشتت . وهذه الفلسفة هي حجر الاساس لعمل القسم الذي يهدف الى وضع مناهج تعليمية وطنية وبرامج تثقيفية تهدف الى خلق جيل فلسطيني ثوري يملك الارادة والتصميم والفكر والعلم اللازم لتحمل اعباء مسيرة التحرير الطويلة . ويتوجـــه مركز التخطيط بالشكر للمستشارين التربويين على مساهمتهم الكبيرة في هذا العمل .

تنبثق فلسفة التربيـــة والتعليم للشعب العـــربي الفلسطيني من المنطلقات التالية :

أولا : ان العالم واقع موضوعي يجب ان يدرس موضوعيا وان لا يحكم عليه ذاتيـــا ، وان هذا العالم في حالة حركة مستمرة ولا يمكن ان يدوم واقع ما الى الابد ، وان بامكان الانسان معرفة العالم وتغييره . وبناء على هذه النظرة ، فان فلسفة التربية والتعليم تتجـــه الى رفض كـــل المفاهيم التي تشكك بقدرة الانسان والجماهير على معرفة العالم وتغييره وترفض مواقف الخضوع للامر الواقع والاستسلام له .

ثانيا : ان التاريخ ليس تراكما عبثيا للاحداث او دورة تعيد نفسها بلا انقطاع ، بل هو تطور من الادنى الى الارقى وتلعب الثورات دورا اساسيا في هذا التطور .

ثالثا : ان الانسان جزء من الشعب الذي ينتمي اليه ، وان مصلحته تكمن في تحقيق مصلحة هذا الشعب وان قيمته تحدد بما يقوم به في سبيل انتصار القضايا العادلة لشعبه وبلاده والانسانية.

رابعا : ان معيار الخير والشر والصحيح والخطأ لا يقوم على اساس الحكم الذاتي وانما هو معيار موضوعي ، فالذي يقرر عدالة قضيـــة او عـــدم عدالتها ، وعدالة موقف او عدم عدالته هو الدور الذي تلعبه تلك القضية وذلك الموقف من تطوير المجتمع ومدى مطابقتهـــا او مطابقته لمصلحـــة الجماهير العريضة وخلق المجتمع الانساني الذي ينتفي فيه الاستغلال والظلم والفقر .

وترتبط فلسفة التربية والتعليم للشعب العربي الفلسطيني بشخصية هـــذا الشعب ومقومـــاته باعتباره جزءا من الامة العربية ، وبمبادىء الثورة الفلسطينية التي تحدد آماله وتطلعاته وتصميمه على التحرير والتقدم ، وبحاجاته القائمة والمنتظرة في ظل الاوضاع التي يعيشها والصعوبات التي يواجهها والنضال الذي يخوضه ضد الصهيونية والامبريالية .

وتواجه فلسفة التربية والتعليم للشعب العربي الفلسطيني واقع هذا الشعب ووجوده مشتتا في مجتمعات وبلدان متعددة مما يستلزم ان يتم التعليم في ظروف فريدة واستثنائية حيث لا توجد الاسس العادية لذلك وحيث هناك ضرورة لمعايشة ثقافات سائدة تمتلك الاسبقية والخبرة والسيادة .

وتهدف فلسفة التربية والتعليم من خلال تحقيق الاسس التي تقوم عليها الى خلق الانسان الثوري قوميا واجتماعيا، الذي سيكون اساس حرب الشعب الطويلة التي يخوضها الشعب الفلسطيني وضمان استمرارها واداة نجاحها والذي سيكـــون ايضـــا مواطنا في فلسطين الجديدة المحررة .

وتتمثل هذه الفلسفة في الاسس التالية :

أولا : الايمان بالاهداف والمبادىء التالية والعمل على تعزيزها وتجسيدها سلوكا وعملا : أ) الثورة الفلسطينية المسلحة هي الطريق الوحيد لتحرير الارض والانسان مما يحتـــم العمل علـــى تلبية حاجاتها وضمان ثباتها ونموهـــا ونجاحهـــا . ب) الشعب العربي الفلسطيني صاحب الحق في تقرير مصيره وصنع مستقبله ومستقبـــل وطنه . ج) فلسطين ، بعد التحرير الكامل ، دولة عربية ديمقراطية يتساوى فيها جميع المواطنين في الفرص والحقوق والواجبات دون تمييز على اساس الجنس او اللون او الدين . د) الايمان بوحدة الامة العربية وحريتها وشخصيتها في الوطن العربي الموحـــد المتكامل . هـ) التساند والتجاوب مع حركات التحرر الوطني في العالم ودعم نضالها في سبيل الحرية وحق تقرير المصير وتحقيق العدل والمساواة .

ثانيا : غرس وتنمية القيم التالية في نفوس النشء: